عربة بائع متجول بعد أن امتنع الموردون عن توريد الطعام إلى المعسكرات؛ عبارة: «الجيش الإنجليزي سيصطاد سمكا اليوم» التي يقولها الفدائيون إشارة لجثث جنود الاحتلال التي كان يلقي بها في ترعة الإسماعيلية؛ قصة نسف كوبري سالا التي تمت في وضح النهار بواسطة اثنين من الفدائيين تنكرا ووقفا على الجسر بعربتي برتقال أخفيا تحته المتفجرات، ثم تعاركا فركض بائع منهما وراء الآخر ليضربه في تمثيلية مُحْكَمَة تؤدي إلى نسف الكوبري ومعه أكبر محطة لاسلكي في المنطقة، دون إصابة أي منهما.

مساء يوم الجمعة ٢٥ يناير عرفت عن طريق الإذاعة بخبر مذبحة الإسماعيلية (حاصرت الدبابات والمدافع والمصفحات البريطانية مبنى المحافظة والثكنة المتاخمة لها، ووجه قائد القوة إنذارا لبلوكات النظام المصريين في المبنى يطالبهم أن يتركوا سلاحهم ويغادروا خلال ساعتين. رفض المصريون الإنذار فضربوهم بالمدافع؛ قاوم المصريون بما لديهم من بنادق حتى نفذت ذخيرتهم، استشهد منهم خمسون، وجرح ثمانون، وأسر ألف، ودمر مبنى المحافظة). قرأ المذيع بيان وزارة الداخلية، ثم أذاع نداء من طه حسين، وزير المعارف، بمناسبة استئناف الدراسة في اليوم التالي. توجه طه حسين إلى الطلبة وأولياء الأمور والنظّار والأساتذة، طالبهم بضرورة الهدوء والمحافظة على النظام.

قضيت مساء الجمعة في انتظار صباح السبت.

في السادسة والنصف صباحا، اتصلت ابنة خالة أمي، كانت وصلت للتو قادمة من مكان ما خارج مصر. أخبرت أمي أن عمال المطار، بعد أن سمعوا بالمذبحة، رفضوا تموين طائرتين بريطانيتين كان مقررا إقلاعهما منذ الليلة السابقة، ولم يسمحوا لركاب طائرتين أخريين حطتا في المطار فجرا بمغادرة الطائرة. هدد العمال باستخدام البنزين في رش الطائرات وإحراقها بمن فيها من ركاب. حكمدار بوليس مصر ووكيل الأمن العام ومسئولون آخرون كانوا في المطار يحاولون تهدئة العمال. و«المطار هايج والدنيا مقلوبة والناس